[49] ونعم ما قيل: أما اللسان فمطلي به عسل * وفي القلوب زنابير وحيات وعن كتاب العدد القوية لأخي العلامة الحلي (ره): قال الثوري لجعفر ابن محمد: يابن رسول ا اعتزلت الناس. فقال: يا سفيان فسد الزمان، وتغير الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد، ثم قال: ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب * والناس بين مخاتل وموارب يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بعقارب وقال آخر: فسد الزمان فكل من صاحبته * راج ينافق أو مذاج حاشي وإذا اختبرتهم ظفرت بباطن متجهم وبظاهر هشاش وقال بعضهم: كفى حزنا ان الشرائع عطلت * وان ذوي الألباب في الناس ضيع وان ملوك الناس لم يحظ عندهم * من الناس الامن يغني ويصفع وقال المعتصم التجيبي: وزهدني في الناس معرفتي بهم * وطول اختياري صاحبا بعد صاحب فلم ترني الايام خلا تسرني * مباديه الا ساءني في العواقب ولا صرت أرجوه لدفع ملمة * من الدهر الا كان احدى النوائب وقال الارجاني: ولما بلوت الناس اطلبت عندهم * أخا ثقة عند اشتداد الشدائد فلم أر فيما ساءني غير شامت * ولم أر فيما سرني غير حاسد تطلعت في حالي رخاء وشدة * وناديت في الحالين هل من مساعد تمتعتما يا ناظري بنظرة * وأوردتما قلبي أمر الموارد أعيني كفا عن فؤادي فانه * من البغي سعي اثنين في قتل واحد